١٥٥٤
حس

جامعة الزقازيق
كلية الحقوق

جامعة القاهرة
المكتبة
كلية الحقوق

النظام القانونى للأنهار الدولية
نظرة تطبيقية على أهم أنهار الشرق الاوسط

رسالة مقدمة من

منصور احمد العادلى

للحصول على درجة الدكتوراة فى القانون الدولى العام

لجنة الحكم والمناقشة

الاستاذ الدكتورة عائشة راتب رئيساً

استاذ القانون الدولى العام ووزيرة الشئون الإجتماعية وسفير مصر بألمانيا سابقاً.

الاستاذ الدكتور مفيد شهاب عضواً

رئيس جامعة القاهرة وأستاذ القانون الدولى العام.

الاستاذ الدكتور حازم حسن جمعه مشرفاً وعضواً

رئيس قسم القانون الدولى العام بكلية الحقوق جامعة الزقازيق.

T11-00731

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

«وجَعلنا مِنَ الماءِ كلَ شيءٍ حي»[1]

«صدق الله العظيم»

---

(١) سورة الأنبياء آية ٣٠.

إهـــــداء

[إلى والدى العزيز..... فهذا حصاد غرسه]

شكـــر وتقـديـــر

الحمد لله تعالى الذى أعاننى على انجاز هذا المؤلف، واشكره جل شأنه على توفيقه ونعمته التى أنعم بها على.

واتقدم بوافر الشكر والعرفان الى **الاستاذة الفاضلة الدكتوره عائشة راتب**، استاذ القانون الدولى العام بجامعة القاهرة على تفضلها بقبول مناقشة الرسالة حتى انتفع بالنصح والارشادات حيث ان الخبرة التى تحظى بها سواء الاكاديمية أو العملية تجعل من وجود سيادتها فى لجنة المناقشة شرفاً لى وللرسالة اعتز به على الدوام.

واتوجه بالشكر إلى **استاذى الدكتور مفيد شهاب** رئيس جامعة القاهرة والذى كان له الفضل الأول والاخير فى اثاره انتباهى نحو اهمية موضوع البحث من خلال محاضراته القيمة فى الجمعية المصرية للقانون الدولى، كما أخصه بالشكر على تفضله بقبول مناقشة الرسالة.

واتقدم بعظيم امتنانى وشكرى **للاستاذ الدكتور حازم جمعه** رئيس قسم القانون الدولى العام جامعة الزقازيق على تشجيعه لى واعتز بأشرافه على الرسالة وبملاحظاته التى أبداها منذ أنه بدأت العمل فى الرسالة فقد كان لها فضل كبير فى أن يصل البحث الى ما وصل اليه.

منصور العادلى

المقـــدمة

ـــ من المعروف أن الماء هو سر الحياة فهو ضرورى لكل كائن حى. وإذا كان الصراع على مصادر المياه هو نوع من أنواع الصراع الطبيعى الذى بدأ منذ بدء الخليقه، فإنه لم يكن فى يوم من الأيام بمثل هذه الخطورة التى يشهدها العالم حالياً أو مستقبلاً.

ـــ وتشير التقديرات إلى أن الصراع الدائر فى أنحاء متفرقة من العالم قد تحول فى الأونة الاخيرة إلى صراع للتواجد والنفوذ فى المناطق الهامة وخاصة تلك التى تتميز بالوفرة النسبية فى الموارد الطبيعية وأهمها الماء العذب.

ـــ ومن هنا أثارت مشكلة المياه أهتمام الخبراء حيث برزت أهميتها فى ظل المتغيرات الدولية المعاصرة وأخذت أصداؤها تتردد على نطاق واسع لتشكل الموضوع الرئيسى للعديد من المقالات الصحفية والأبحاث العلمية والندوات العالمية والقومية، ذلك أن العالم سوف يواجه أزمة فى مصادر المياه فى القرن القادم بحيث تصبح نقطة المياه تنافس فى أهميتها وقيمتها نقطة البترول.

ـــ والمياه بتركيبتها الاستراتيجية ثلاثية الاستخدام «الشرب، الرى، توليد الطاقة»، تعد واحدة من أكبر المشكلات إثارة للجدل فهى من ناحية لها **جانب إقتصادى** فالمياه تدخل فى أساس عمليات التنمية والتطوير وهذا ما أوضحه أحد التقارير المقدمة للمجلس الاقتصادى والاجتماعى التابع للإمم المتحدة حيث ورد به «أن الموارد المائية سواء كانت فى الأقطار المتقدمة المتطورة أو الأقطار المتخلفة إما أنها غير كافية أو أنها ستكون كذلك فى المستقبل القريب وسيعنى ذلك عرقله واضحة لمتابعة التقدم الأقتصادى».

ولسنا فى حاجة إلى الأسهاب فى الأثار الاقتصادية الخطيرة التى يمكن أن تحدث نتيجة تغير طبيعة المياه أو المساس بالحصص التى أعتادت كل دولة أن

تحصل عليها إذ يؤدى ذلك عادة إلى إحداث خلل إقتصادى بالدولة المتأثرة ويحدث إنعكاساً على نمط الحياة الإجتماعية فى هذه الدولة.

ومشكلة المياه من ناحية ثانية لها جانب **سياسى** فتخضع للمساومات وتبادل المصالح، فيظهر الجانب السياسى للمشكلة فى أن المياه قد تتخذ وسيلة للضغط ويظهر هذا على الأخص فى منطقة الوطن العربى الذى يعتبر الآن بؤرة الصراع المائى فالمشكلة التى تواجه الدول العربية أنها تعانى نقص قدرة ٤٤٪ فى تلبية إحتياجاتها المائية فى ظل تحكم ٨ دول غير عربية بأكثر من ٨٥٪ من منابع الموارد المائية للوطن العربى، وهى أثيوبيا وأوغندا وكينيا وزائير السنغال اوغينيا وتركيا بجانب سيطرة اسرائيل على جزء كبير من الموارد المائية كما تطمع مستقبلاً فى سلب المزيد من المياه لإعاشة الاعداد الهائلة من المهاجرين النازحين هذا وتتميز مشكلات إستغلال الأنهار فى أسيا وأفريقيا عامة بالتأثر بالظروف السياسية التى لابست نشؤ الدول الحديثة والتى كانت خاضعة للحكم الاجنبى الذى حرص عند وضع الحدود السياسية على قيام أسباب الصراع الدائم متجاهلاً فى ذلك كافة الحقائق المادية والإقتصادية.

ومشكلة المياه من ناحية ثالثة هى **مشكلة قانونية** يفترض أن يتم حلها وفقاً لقواعد القانون الدولى مع مراعاة أن الحلول القانونية لا يمكن عزلها عن الأعتبارات الاقتصادية والسياسية. ومع هذا فإن تناول الجانب القانونى لها هو السبيل إلى حل المنازعات والمشاكل الدولية المتعلقة بها بصورة عادلة ومحايدة.

ومن هنا كانت أهمية تقنين قواعد إستخدامها كما كانت أهمية منح القاضى الدولى صلاحيات أوسع للنظر فى المشاكل والمنازعات الدولية المتعلقة بها سعياً للوصول إلى الحقيقة بشرط توافر حسن النيه وهيبة المركز القانونى العالى، والفكر الثاقب والبعد عن السياسة.

وعندما تنحصر مشكلة المياه داخل أقليم دولة واحدة، فإننا لا نجد مشكلة

محتويات الكتاب

الصفحة

مقدمة

فصل تمهيدى

أ

المبحث الاول: مفهوم النهر الدولى ١

المطلب الأول: تطور مفهوم النهر الدولى ٣

المطلب الثانى: مفهوم الشبكة فى العمل الدولى ١٣

المطلب الثالث: المقصود بالطابع الدولي النسبى للشبكة ٢٠

المطلب الرابع: المقصود بالانهار الحدودية ٢٥

المبحث الثانى: المياه الجوفية ٢٩

المطلب الأول: أهمية المياه الجوفية ٣٠

المطلب الثانى: المقصود بالمياه الجوفية العابرة للحدود ٣٤

المطلب الثالث: التنظيم القانونى للمياه الجوفية العابرة للحدود ٣٩

المطلب الرابع: تلوث المياه الجوفية ٥٧

المبحث الثالث: مصادر القانون الدولى للأنهار الدولية ٦٠

المطلب الاول: المصادر الرئيسية ٦٣

المطلب الثاني: المصادر الاحتياطية ٦٩

المطلب الثالث: جهود الأمم المتحدة فى تطوير وتقنيين القانون الدولى للأنهار ٧٣

القسم الأول

النظام القانونى للأنهار الدولية

الباب الأول: المبادىء العامة التى تحكم الأستخدامات ٨٣

الفصل الأول: حق كل الدول المشاطئة فى استخدام النهر الدولى ٩٥

المبحث الاول: نظرية السيادة الإقليمية المطلقة ٩٧

المبحث الثانى : نظرية السيادة الإقليمية المقيده ١٠٢

المبحث الثالث : نظرية المورد الطبيعي المشترك ١٠٣

الصفحة

الفصل الثاني: مبدأ الإنتفاع العادل ١٠٦
المبحث الأول: مبدأ الانتفاع العادل والممارسة الدولية ١٠٧
المبحث الثاني: الأسس التى يجب أن تراعى لتحقيق الانتفاع العادل ١١٥
المبحث الثالث: أهمية احترام الحقوق التاريخية المكتسبة لتحقيق الانتفاع العادل ١٢٢
المبحث الرابع: العلاقة بين الاستخدامات المختلفة ١٢٨
الفصل الثالث: مبدأ الاستعمال البرىء لمياه الأنهار الدولية ١٣١
المبحث الاول: الأسس القانونية للمسئوليه الناتجة عن الاستخدام الضار ١٣٤
المبحث الثانى: الممارسة الدولية فيما يتعلق بالاستعمال البرىء
المبحث الثالث: العلاقة بين مبدأ الانتفاع العادل والالتزام بعدم التسبب فى ضرر ملموس ١٣٩
الباب الثانى: التعاون الدولى فى مجال الانهار الدولية ١٥٢
الفصل الأول: التبادل المنتظم للمعلومات ١٥٥
المبحث الأول: الممارسة الدولية فيما يتعلق بالالتزام بالتبادل المنتظم للمعلومات ١٥٨
المبحث الثانى: نطاق الالتزام بالتبادل المنتظم للمعلومات ١٦٠
المطلب الأول: أهم المعلومات التى تظهر الحاجة الي تبادلها بصورة منتظمة ١٦٦
المطلب الثانى: استثناء البيانات والمعلومات المتعلقة بالمصالح الاستراتيجية والأمنية ١٦٦
المبحث الثالث: أساليب التعاون فى مجال تبادل المعلومات ١٦٩
الفصل الثاني: التخطيط والإدارة المشتركة للأنهار الدولية ١٧١
المبحث الأول: أهمية التخطيط لتحقيق الادارة المثلى للأنهار ١٨٠

الصفحة

الدولية
المبحث الثاني: الادارة المشتركة للأنهار الدولية ١٨٠
المطلب الأول: الممارسة الدولية ١٩٢
المطلب الثاني: دور ومهام اللجان المشتركة لإدارة الانهار الدولية ١٩٣
الباب الثالث: الحماية القانونية للبيئة النهرية والحد من التلوث ٢٠٢
الفصل الأول: الالتزام بحماية وحفظ البيئة النهرية ٢١٣
المبحث الاول: الممارسة الدولية فيما يتعلق بهذا الالتزام من خلال المعاهدات واعلانات الدول ٢١٩
المبحث الثاني: نظرية العدالة المشتركة ٢٢٠
المبحث الثالث: جهود لجنه القانون الدولى فى إطار حماية النظم الإيكولوجية للمجاري المائية الدولية ٢٢٧
المبحث الرابع: الالتزام بحماية الموارد والمنشآت المائية ٢٢٩
الفصل الثاني: الحد من التلوث وخفضه ٢٣٤
المبحث الأول: المقصود بتلوث المياه وصوره ٢٥١
المبحث الثاني: الأساس القانوني للإلتزام بالحد من التلوث ٢٥١
المبحث الثالث: طبيعة الالتزام ٢٥٦
المبحث الرابع: التدابير الدولية للحد من التلوث ٢٧٤
المبحث الخامس: العلاقة بين مبدأ عدم التسبب في ضرر بيئي بالغ ومبدأ الانتفاع العادل ٢٨٤
المبحث السادس: حماية البيئة البحرية وحفظها من التلوث النهري ٣٠٢
الباب الرابع تسوية المنازعات المتعلقة بالأنهار الدولية ٣٠٧
الفصل الأول: منازعات الأنهار الدولية وتجنب نشؤها ٣١٣
المبحث الأول: المقصود بمنازعات مياه الأنهار ٣١٤

الصفحة

المبحث الثاني: الالتزام بالاخطار والتشاور (كوسيلة لتجنب منازعات الانهار الدولية) ٣١٤

الفصل الثاني: طرق الحل السلمية للمنازعات المتعلقة بالأنهار الدولية ٣٢١

المبحث الأول: الطرق التقليدية ٣٤٤

المبحث الثاني: أهمية لجان الخبراء في حل منازعات المياه ٣٤٥

القسم الثاني

نظرة تطبيقية على أهم أنهار الشرق الأوسط ٣٥٣

الباب الأول: نهر النيل

الفصل الأول: شبكة مياه النيل ٣٧٨

الفصل الثاني: التنظيم الاتفاقى لاستخدام مياه نهر النيل ٣٨٦

الفصل الثالث: موقف الفقة القانونى لدول المنبع (إزاء الالتزامات التى تفرضها اتفاقات مياه النيل) ٤٠٣

المبحث الأول: الموقف الإثيوبي من اتفاقيات مياه النيل (قبل عقد اتفاق القاهرة بين مصر وأثيوبيا لعام ١٩٩٣) ٤٠٥

المبحث الثاني: موقف دول منابع النيل الاستوائية من اتفاقيات مياه النيل

الفصل الرابع: موقف الفقه المصري ودور الدبلوماسية المصرية في توطيد العلاقات بين دول الشبكة ٤١٥

المبحث الأول: موقف الفقه المصري ٤٢٢

المبحث الثاني: الجهود الدبلوماسية المصرية من خلال تجمع دول حوض النيل (الأوندوجو) ٤٢٢

المبحث الثالث: مدي مشروعية مد مياه النيل خارج دول الشبكة ٤٣٢

الصفحة

الباب الثاني: نهر الفرات ودجله ٤٣٨
الفصل الأول: شبكة مياه الفرات ودجله ٤٤٧
المبحث الأول: شبكة مياه الفرات ٤٤٧
المبحث الثاني: شبكة مياه دجله ٤٥٧
الفصل الثاني: التنظيم الاتفاقي لاستخدام نهري دجله والفرات ٤٦٠
المبحث الاول: معاهدات تركيا مع الدول المجاوره بشأن الأنهار الدولية المشتركة ٤٦١
المبحث الثاني: اتفاقيات دجله والفرات ٤٦٣
المبحث الثالث: مراحل المفاوضات بين تركيا وسوريا والعراق ٤٧٠
الفصل الثالث: مشروع أنابيب السلام التركي ٤٨٨
الباب الثالث: نهر الأردن واليرموك ٥٠٠
الفصل الأول: شبكة مياه نهر الأردن واليرموك ٥٠٠
المبحث الأول: المشروعات المختلفة للسيطرة علي موارد مياه الأردن واليرموك ٥٠٤
المبحث الثاني: التنظيم الاتفاقي للانتفاع بمياه نهر الأردن واليرموك ٥١٦
الفصل الثاني: الاعتداءات الإسرائيلية علي موارد المياه العربية والفلسطينية ٥٢٩
المبحث الأول: موارد المياه العربية تحت الاحتلال ٥٣٠
المبحث الثاني: سلطات الدوله القائمة بالاحتلال الحربي (في ظل احكام القانون الدولي) ٥٣٥
المبحث الثالث: موقف القانون الدولي من الاعتداء علي الموارد المائية العربية والفلسطينية ٥٤٠
الفصل الثالث: الإطار العام لمفاوضات المياه في إطار المفاوضات المتعددة الأطراف ٥٤٤

الصفحة

المبحث الأول: المنظور الاسرائيلى للمفاوضات متعددة الأطراف بشأن المياه ٥٤٦

المبحث الثاني: الأطار العام للتفاوض ٥٥١

خاتمة ٥٥٧

المراجع ٥٦٤

الفهرس ٥٨٨

TOBGY
PRESS
TEL:3562364
شركة مطابع الطوبجي التجارية